

رسالة مصورة بالفيديو لرئيس غرفة الحسابات الروسية، أ.ل. كودرين، موجهة إلى أعضاء أوساط مراجعة الحسابات فيما يتعلق بجائحة فيروس كورونا المستجد

• الرسالة

زملائي الاعزاء!

في البداية، أود أن أتقدم إليكم وأسركم وأقاربكم تمنياتي بدوام الصحة!

تأثير الجائحة على المجتمع والحكومات والأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة

أثرت جائحة كوفيد-19 على جميع مجالات مجتمعنا، بما فيها الرعاية الصحية والتعليم والصناعات، أي جميع قطاعات الاقتصاد الرئيسية، وأصبحت اختبار قوة لكل أسرة ومؤسسة حكومية والأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة.

في هذه الظروف، يجب علينا التكيف مع الواقع الجديد وتعبئة كل خبراتنا ومهاراتنا والاستمرار كأجهزة نشيطة ومساهمة في المجتمع.

إعلان موسكو

في سبتمبر 2019م، اعتمدنا إعلان موسكو واتفقنا فيه على ما يلي:

- تطبيق نهج استراتيجي للمراجعة،
- استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات وموارد البيانات المفتوحة،
- الامتثال لمبدأ الشمولية،
- تدريب الكوادر على تقنيات المراجعة عن بعد.

لم نتخيل أن هذه القدرات والمهارات ستكون مطلوبة بالفعل بهذه السرعة وعلى هذا النطاق.

استجابة غرفة الحسابات الروسية للجائحة

لقد أنشأنا مقر عمليات في غرفة الحسابات الروسية لمكافحة كوفيد-19 ومن بين أولى الجهات الحكومية قمنا بنقل موظفينا إلى العمل عن بعد وتزويدهم بما يلزم من الأدوات الرقمية. كما قمنا بتعليق عمليات المراجعة لتخفيف الضغط على الجهات الحكومية في ظروف الجائحة وعدم إجبار موظفيهم على الحضور بأماكن عملهم.

الرصد الدولي

نحن نتفهم أنه في حالة الأزمات من المهم أن نتعلم من بعضنا البعض وننتشارك الخبرات ونحلل تجربة زملائنا وفي هذا الصدد بدأنا الرصد اليومي لتدابير استجابة الدول والأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة للأزمة الناجمة عن الجائحة.

كيفية استجابة الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة للجائحة

يمكن القول بالفعل أن دور الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في البيئة الحالية لم ينخفض، حيث تحولت معظم الأجهزة بنجاح إلى العمل عن بعد ونُقلت جميع العمليات إلى شبكة الإنترنت وذلك باستخدام جميع الوسائط الرقمية. كما أود أن أعلمكم بما تم اتخاذه من التدابير:

- قامت الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بتشكيل فرق عمل معنية بالاستجابة للجائحة،
- تقوم بتوعية الجمهور بالعدى وطرق الوقاية منها،
- تقوم بتعزيز مهارات الموظفين،
- يتولى موظفو الأجهزة دور المتطوعين ويساعدون المحتاجين ويزورون المرافق الطبية ويحولون جزء من راتبهم للمساعدة في مكافحة الفيروس.

وسُجلت زيادة ملحوظة في انفتاح الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة، وذلك من خلال نشر المزيد من معلومات متعلقة بأنشطتها في الإنترنت. كما قامت الأجهزة بإنشاء أدوات لمتابعة المشتريات العامة ومنصات جمع البيانات وإطلاق الخطوط الساخنة وتطبيقات الهواتف المحمولة.

مبادرة غرفة الحسابات الروسية كرئيس للإنتوساي

في الواقع الجديد، أعتقد أنه تتمثل مهمة غرفة الحسابات الروسية كرئيس للإنتوساي في دراسة واستعمال الخبرة التي نكتسبها اليوم بفضل العمل الشاق الذي يقوم به موظفونا من أجل تطوير أساليب مرنة للاستجابة لمثل هذه التحديات في المستقبل.

ولإنجاز هذه المهمة، بادرت غرفة الحسابات الروسية بإنشاء مجموعة خبراء خاصة تحت رعايتنا في إطار لجنة الإشراف على القضايا الناشئة. والموضوع المقترح لعمل المجموعة هو "الدور الاستراتيجي للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في حل القضايا التي سببتها جائحة كوفيد-19". ونعتقد أن يمكن اعتبار أحكام إعلان موسكو، التي أيدتها الأغلبية المطلقة منكم، أساس عملنا.

عرض ومبادئ عمل مجموعة الخبراء المعنية بفيروس وس كوفيد-19

نحن نعتبر مجموعة الخبراء هذه بمثابة جهة تكامل الممارسات والتقنيات وأساليب الاستجابة لمجتمع التدقيق بأكمله للتحديات الوبائية. وقد ينتج عمل المجموعة عن إصدار توصيات تساعد كل من يحتاج إلى الدعم الآن وتجعلنا أكثر مقاومة لهذه التحديات في المستقبل.

سيكون عمل المجموعة ونتائجها مفتوحة لجميع أعضاء أوساط المراجعة، ولا ينبغي لأحد أن يبقى على هامش. نحن واثقون من أن جميع الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة والهيئات والمنظمات التابعة للإنتوساي ستسهم في عمل المجموعة، كما نخطط لجذب أصحاب المصلحة الخارجيين من المنظمات الدولية ومراكز الفكر العالمية الرائدة لهذا العمل.

قنوات الاتصال لمجموعة الخبراء المعنية بفيروس وس كوفيد-19

من أجل التواصل حول موضوعات عمل مجموعة الخبراء، نعتمد استخدام مجموعة كاملة من الأدوات المتاحة التالية: بوابة مجتمع الإنتوساي وجميع موارد الإنترنت الخاصة بالمنظمة ومواردنا الخاصة. علاوة على ذلك، نحن منفتحون دائما للتواصل المباشر مع زملائنا - حتى الآن في شكل مؤتمرات عن بعد، ونود أن نعقد الأول في غضون مدة لا تتجاوز بضعة أسابيع!

اختتام الرسالة

وفي ختام رسالتي، أود أن أشكر الزملاء الذين دعموا مبادرتنا بالفعل وأعربوا عن استعدادهم للانضمام إليها.

لقد وصلنا إلى مستوى مختلف نوعيا من عملنا ونشكل حاليا معيارا جديدا لاستجابة الأجهزة العليا للرقابة المالية للتحديات العالمية ونزيد من مستوى المسؤولية عن أفعالنا.

مرة أخرى أتمنى لكم، زملائي الأعزاء، دوام الصحة والقوة!